١-١ مشكلة البحث :

لقد كان الاهتمام بالشعار وإخراجه وتطويره من الناحية الجمالية الشكلية والوظيفية يتفق مع أهميته في حياة الإنسان العصرية ودوره البالغ الأهمية في العالم في مختلف المجالات فالشعار هو اللغة الحديثة للتعبير عن احتياجاتنا ورغباتنا حيث انه يظم كل أوجه النشاط التي تشمل جميع نواحي الحياة الحديثة .

أن الشعار غالبا ما يرمز له بالبساطة غير انه من الناحية الوظيفية والرمزية فهو عميق في مفاهيمه وما يعنيه وهو نتاج خلاف يخرجه المصمم ويبتكره مستخدم كل ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة ليسهل لنا مهمة التعبير عن حاجتنا العاطفية والروحية والمادية وفي مختلف النواحي الحياتية مستخدما أدواته البسيطة من (خط ولون وضوء ..) ليخرج أفكارا وإبداعات ذهنية لا حصر لها في المواضيع الحياتية المختلفة .

أن الشعار وسيلة لتفسير الأفكار والاحتياجات ولذا فانه يستخدم شعار لكل الدوائر الرسمية أو المؤسسات اوالشركات وهو في الصحف والمجلات أو يعبر عن الدوائر والمؤسسات العلمية المهمة كالجامعات حيث أن هذه الشعارات تمثل عناصر ترمز وتعبر عن هذه الجامعات فوظيفة الشعار المستخدم في الجامعة هو التعريف بالبيئة التي صدر منها الشعار من ناحية مكان الجامعة وعلميتها من خلال التداول في الكتب الرسمية والإعلانات وكافة المجالات التي تساهم بها كل جامعة من هذه الجامعات .

ورغم أهمية هذا الموضوع لكن لا توجد فيه دراسة تتناول رموز الجامعات وهو موضوع يملا فراغا في مجال التصميم ألطباعي كما انه يساعد على إرساء قواعد وأسس جديدة لتصميم الشعارات.

لذا فقد ارتأت الباحثة أن تقوم دراسة هذا المجال المتمثل في (شعارات الجامعات العراقية) كنظام وعلاقات.

وتضع الباحثة مشكلة البحث على هيئة أسئلة :-

١- هل هناك تنظيم شكلي محدد في شعارات جامعات القطر و على ماذا أستند المصمم في توزيع المفردات التصميمية.

٢- هل للتنظيم الشكلي علائقية في أسس العلاماتية من ناحية نقاط الجذب وشد بصري ، تضاد ، انسجام .....

٣- هل التنظيم الشكلي يلائم دور علاماتية الشعار من ناحية وجود معنى مفهوم .

٤- هل لعلاماتية الشعارات ومضمونها علاقة بما تمثله وماهي مفرداتها التشكيلية والشكلية وكيف بنيت علاقاتها الأسسية ضمن تنظيمها الشكلي.

١-٢ أهمية البحث :-

يمكن تلخيص أهمية البحث كالأتي:-

١- تسهم نتائج هذا البحث في كشف أنواع التنظيم الشكلي في الشعارات وإبراز العلاقات المتحققة بين مفردات علاماتية الشعار و وظيفته و وضعها أمام ذوي العلاقة من متخصصين في مجال التصميم ألطباعي للأفاده منها في تطوير تنظيم الصفات المميزة للقيمة الدلالية و الجمالية في تصاميم الشعارات وما ينسجم والمرحلة الحضارية والتطورات الفنية في الوقت الحاضر.

١-٣ أهداف البحث :-

١- الكشف عن أنواع التنظيم الشكلي في الشعارات.
٢- التعرف على علاقات التنظيم في أسس العلائقية للشعارات

٣- الكشف عن العلاقة الوظيفية لعلاماتية الشعارات من خلال مفرداتها وتنظيمها الشكلي

١-٤ حدود البحث

يتحدد هذا البحث بدراسة وتحليل شعارات الجامعات العراقية الرسمية فقط في الوقت الحالي وتستثنى منها الجامعات الأهلية.

١-٥ تحديد المصطلحات

١- التنظيم الشكلي

" هو علاقات توزيع وجمع العناصر (التشكيلات في التكوين التصميمي في بناء متداخل متماسك يساعد معه التكرار و الاستمرارية في تحقيق الوحدة). وهو البناء الهندسي الشكل . ويقول (ديكارت) أن من الضروري أن نرد كل العلاقات الرياضية إلى النظام والقياس" (١- ص١١٥) " وهو العلاقات الترابطية السريعة التي تتعزز وفق مسيرات الوحدة بموجب فعل النظام الذي يتجسد بفعل قدرته على التكامل و التلاحم " (٢- ص٢٣). أو "هو ذلك الناتج من دخول شكل على شكل بالارتباط بالتماس بالتفاعل بالتجاور بالاقتراب بالابتعاد بالتحديد بالتحرك ... أذن هو عملية السيطرة على ناتج فعل شكل وشكل والحاصل بينهما " (٣- ص ٩٣). أن التعاريف السابقة وحدها وبمفردها لا تفي بتعريف التنظيم الشكلي بالنسبة للبحث الحالي . لذا قامت الباحثة بوضع تعريف أجرائي .

هو نظام علاقاتي يحقق الترابط و التجانس من خلال النظام بين المفردات بعضها مع بعض بعلاقات تتنوع حسب التكوين التصميمي محققة الوحدة في بناء التصميم على أن يكون هذا النظام متميزا بطابع متحرك وغير تابت لكي نصل إلى حالة التغيير حتى تتولد صورا جديدة للنظام أو بناء نظام جديد.

١- قبيلة فارس المالكي ، التناسب و المنظومات التناسبية في العمارة العربية الإسلامية – جامعة بغداد، كلية الهندسة ١٩٩٦ .

٢- عزام البزاز، التصميم حقائق و فرضيات ، د. ن ، ١٩٩٧.

٣- عزام البزاز ، إلى التصميم ، د. ن ، .١٩٩٧

٢ـ أسس علاماتية الشعار

" العلاماتيـة: هـي لفظـة متداولـة حاليـا للإشـارة إلـى نظريـة العلامـات أو إلـى أنظمـة العلامــات بشــكل عــام . أذن يمكــن النظــر إلــى اللغــة نظامــا علاماتيــا"(١- ص ٤) ولـم نـتمكن الباحثـة مـن الحصـول علـى تعريـف أضـر للعلاماتيـة سـوى كلمـة العلامـة * لذا وضعت الباحثة تعريفا أجرائياً لأسس العلاماتية :

ـ التعريف الإجرائي

هـي الجهـد المتفصـد المتمثـل بأنـه أداة اتصـالية متألفـه مـن مجموعـة رمـوز أو أشـارات تتضـمن أسـس الـدال و المـدلول والقصـد تهـدف إلـى مخاطبـة ذهنيـة المشـاهد باعتبارهـا وسيلة اتصال فتؤثر به ويتأثر بها.

---

* العلامة : مُثير- أي أنها مادة محسوسة - ترتبط صورتها المعنوية في إدراكنا بصورة مثير أخر تنحصر مهمته في الإيحاء تهيئاً للاتصال وهي تلك الإشارة الدالة على إرادة إيصال المعنى)) . (٢- ص٣١)

"والعلامة : هي المنبه أو المؤشر لحالة أو ظرف معين يوجد وراءه . كصوت المطر مثلا أشارة أو علامة إلى وجود المطر" (٣- ص ٥٥)

أو " هي الكل المتحقق من تجميع الدال و المدلول " (٤- ص١٢٤)

و يعرفها (كوندراتوف: بأ نها الأعلام عن شيء ما كالدخان يعتبر أشارة طبيعية أو علامة على وجود النار (٥ - ص ١١)

١- بالمر.ف :، علم الدلالة ، تر: مجيد عبد الحليم الماشطه ، الجامعة المستنصرية ،١٩٨٥

٢- غيرو: بيار ، السيمياء ،تر: أنطوان أبي زيد ، بيروت ،١٩٨٤

٣- جابر، سامية محمد ، الاتصال الجماهيري ،دار المعرفة الجماهيري – إسكندرية ،١٩٩٠

٤- سوسير : فرديناند ، فصول في علم اللغة العا م ،تر : أحمد نعيم ، إسكندرية د. ت

٥- كندراتوف، الإشارات ، تر:الأصوات و الإشارات ، تر:شوقي جلال، الهيئة المصرية للكتاب ،١٩٧٢

١- الإطار النظري:- يتضمن الإطار النظري للبحث – ما يلى :

٢-١-١ نبذة عن تصميم الشعار في التاريخ والعالم :

أن الإنسان هذا الكائن الأجتماعي الذي كان ومازال يقوم بمحاولاته من أجل يكتشف وسائل اتصال مختلفة ليتمكن من التفاهم بينه وبين مجتمعه وعلى الرغم من أن محاولاته السابقة هي بسيطة وبدائية إلا أنها تطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه ألان. وقد تمثلت المحاولات الأولى بالحركات الإيمائية بالجسد و اليد أو ملامح الوجه ثم تلت بعد ذلك مرحلة الرسم و التخطيط على جدران الكهوف حيث كانت الجماعات البشرية قبل اكتشاف الكتابة بمطابقة دوال العلامات وما تشير اليه أي بين الاسم و الشيء حيث كانوا يرسمون صورا واشكالاً للحيوانات على الصخور فيعتقد أنه أنتج حيوانا حقيقيا... و من المحاولات عند قد ماء المصريين هي القيام بحرق أسماء الأعداء أعتقاداً منهم بأنهم سيحترقون باحتراق أسمائهم (١- ص ٧٢) و قد شاركهم في هذا الاعتقاد (البابليون) حيث كانوا يعتبرون أن أسم أي شيء يشاركه في طبيعته الأساسية ، كما يتضح في عبارة "لم أمت ولم يمت أسمي " التي وردت في كتاب (الموتى) (نفس المصدر – ص ٧٢) . ولا تزال هناك مجتمعات (لا كتابية) تعقد صلة قربى حميمة بين الدال و المشار اليه . ولكننا يجب أن نوضح بأن الجماعات اللاكتابيه لاتعتمد فقط على خلق تطابق بين دال العلامة غير اللسانية وموضوعها وإنما كانت كثيرا ما تستخدم علامات مرئية وسمعية لا يوجد بين دوالها وما تشير اليه أي تشابه أو صله طبيعية أو علاقة سببية منطقية . فقد كان الهنود الحمر يملكون نظاما كاملا للعلامات و كانت هذه العلامات تمثل لغة معروفة تميز كل قبيلة من القبائل الاخرى ، وقد كانت النار والدخان من أكثر العلامات أستخداماً في عملية الاتصال حيث أن عدد السحب الدخانيه ومداها وتتابعها يمثل نوعا من التنبيه أو التحذير للقبائل الأخرى والتي تفسر ما تقصده كإعلان عن وصول الغرباء أو إعلان عن الحرب وغيرها (١- ص٢٠-٢١).

١- الغانمي ،سعيد ،المعنى و الكلمات ، الموسوعة الصغيرة ،دار الشؤون الشقافيه بغداد ،١٩٨٩

٢- كونتينيو ،جورج : الحياة اليومية في بابل وأشور ،تر: طه التكريتي وآخرون، دار الرشيد، ١٩٧٩

وهكذا نستطيع أن نستنتج من ذلك أن هذه المحاولات الأولى لطرق الاتصال والتي تطورت فيما بعد لتعبر عن الكلام أو النطق وهي أولى محاولات الكتابة حيث أشير إلى أن الكتابة ما هي إلا أشارات وعلامات للتعبير عن النطق وفيها تستخدم لترمز لدلالات معينة وفي هذا الشأن محاولة للربط بين الصورة والمعنى ومثال ذلك الكتابة الهيروغليفية والتي كانت عبارة عن رموز وإشارات تعبر عن معان ودلالات حروفية معروفة وكذلك الحال بالنسبة للكتابة الفرعونية . اما العرب فقد استطاع وان يتوصلوا إلى وضع نظرية مستقلة وشاملة يمكن اعتبارها من أكمل النظريات التي سبقت الأبحاث المعاصرة في علم الدلالة وقد توسعت دراسة النحو بين العرب توسعا كبيرا حتى خرجت مباحثهم عن حدود تعيين العلاقة بين الألفاظ والمعاني إلى تعيين العلاقة بين (الدال والمدلول)* عموما سواء كان الدال لفظا أو غير لفظ ويظهر ذالك من تعريفهم للدلالة وهي " كون الشيء بحالة يلزم من العلم به بشئ أخر " (١- ص١) وقد تأثر العرب بالمدرسة اليونانية (٤-ص١٧) وهذا يفسر كون أوائل الفلاسفة كالفارابي وابن سينا قريبين جدا من المعطيات اليونانية وفيما بعد أدى النقد المتواصل الذي أخضعت له المفاهيم القليلة التي وضعها هؤلاء إلى تفاصيل دقيقة في تعريف الدلالة وبوجه عام ينحصر علم الدلالة عندهم على الدلالة اللفظية وتعريفهم لها يتبع مفهوم أرسطو ويقترب منه فهي بنظرهم تتناول اللفظة والأثر النفسي أي ما يسمى أيضا بالصورة الذهنية والأمر الخارجي . ويأتي رأي ابن سينا دليلا على تقدم العرب ضمن هذا المجال والذي كان مخالفا لأرسطو عندما توصل إلى أن دور الألفاظ ليس ضروريا فيمكن أن تكون لها أيضا دلالة على الآثار بلا توسط حتى يجعل لكل اثر في النفس كتابة . مثلا للحركة كتابة والسكون كتابة والسماء كتابة وأرض أخرى وكذلك كل شي .

١- كوتر راتوف: الأصوات و الإشارات ، ترحميه شوقي جلال ، الصبية المصرية للكتاب ،١٩٧٢

٢- بالمر.ف: علم الدلالة ، تر: مجيد عبد الحليم الماشطه – الجامعة المستنصرية – ١٩٨٥

٣- فاخوري ،عادل : علم الدلالة عند العرب ، ط ١، دار الطليعه للطباعة و النشر – بيروت ١٩٨٥

٤- سوسير، فرديناد دي : فصول في علم اللغة العالم .تر: أحمد نعيم – دار المعرفة الجامعية،أسكندرية –د.ت.

قسمَ العرب الدلالات إلى ثلاثاً (العقلية والطبيعية والوضعية) ويأتي تقسيم الفيلسوف الأمريكي بيرس Pierce مشابهاً لهذا التقسيم وهو (الشاهد index وإيقونة icon ورمز symbol) والذي شاع تقسيمه فيما بعد في السيمياء الحديثة (٣- ص ١٤).

- **تأسيس العلاماتية**

لقد أقترن ظهور علم العلامة بمعنى التأسيس المنهجي بمنبعين اثنين:
١- الفيلسوف الأمريكي (تشارلز ساندرز بيرس ١٨٣٩-١٨٨٤ وقد أطلق عليها (السيميوطيقا) وهو علم حديث ومعناه نظرية الإشارات و الرموز ويدرس هذا العلم لغة الإنسان و الحيوان وغيرها من اللغات غير اللسانية باعتبارها نسقا من الإشارات والرموز(١– ص١٠) ٢- العالم اللغوي السويسري فرديناد دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٣) وقد أطلق عليه (السيميولوجيا) (٢- ص ١٧). حيث أعتبر ما جاء به (بيريس و سوسير) امرأ مسلما به.

---

* الدال :Signi Fier هي كلمة في اللغة .
المدلول: Signi Fied هو الشيء الموجود في العالم و يمثله الدال و يشير أليه أو يحدده (٣- ص٢٣) .

١- كندراتوف : الأصوات و الاشارات – الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٢
٢- سوسير، فرديناد دي : فصول في علم اللغة العام ، تر: أحمد نعيم – أسكندرية ، د. ت.ن
٣- بالمر.ف : علم الدلالة ، تر:مجيد عبد الحليم – الجامعة المستنصرية – ١٩٨٥

٢- ١-٢ التنظيم الشكلي في الشعارات

أن استنباط نظام للتصميم و إيصال معانيه هو عام لكل الفترات حيث أنه متنوع عن زمن إلى أخر غير أن المبادئ المتضمنة و قيمتها للمصمم تبقى نفسها على أن يكون النظام ذا قدره على التغيير و التجديد أذا هو إبداع و كما أن هذه المبادئ ترتبط بعلاقات تربط الأجزاء مع يعضها فتكون النظام الأساسي المستقر .

◄ النظام ⟵ [نظام أساسي مستقر] حالة ⟵ نظام بصورة جديدة
تغيير

وتفسر وحدة وتنوع الأشكال والوحدات في الشعارات من خلال ذلك حيث تستقر علاقات معينه و تتغير أخرى مما يخلق حالة تنوع ضمن وحدة مدروسة ومتقنة و منسقة. و من الضروري فهم النسف Pattern كما له من ارتباط وثيق بالنظام . فالعالم ملئ بالأنساق التي تنتخب من البيئة و المحيط و من خلال الاختيار لهذه الأنساق تصبح مألوفة معتادة وقريبة من إدراكنا و إحساسنا . فيها كل جزء له فعاليات و وظائف محددة . مع كون الأجزاء ترتبط مع بعضها بشيء ما مشترك ضمن نظام يعطي القياس المناسب لعناصر التصميم وهي منفصلة . كما يعطي الانسجام للكل . و أيا كان هذا النظام فهو لابد وان يكون أكثر من مجرد جمع خارجي لأجزائه لأنة قد يكون عبارة عن هيئات وليس عناصر فقط وهنا تحتل فكره العلاقة أهمية خاصة فا الشكل وليس العنصر البسيط هو الأساس لها و للشكل أولوية على العنصر و الجزء كما أنه يستطيع لوحده احتواء الكل ومثل ذلك مثل يد الإنسان فحين تكون مفصولة عن الجسد فأنها ليست يداً)(١- ص١١٤) حيث أن الجزء في كل . وهو شيء مختلف عن الجزء منعزلا أو مندمجا في كل أخر بفضل الخصائص

١- قبيلة فارس المالكي ، التناسب و المنظومات التناسبية في العمارة العربية الإسلامية – جامعة بغداد، كلية الهندسة ١٩٩٦

٢- البزاز، عزام : إلى التصميم ، د. ن - ١٩٩٧.

والعلاقات التي اكتسبها من موقعه و من وظيفته في حالته أي بمعنى أن النظام في التصميم يرتبط بالعلاقات والياتها و أن التعددية في التنظيم سيكون أمرا ضروريا بل ملازما للمبدعين حيث ستكون رغبه كبيرة في ابتكار نظم وآليات لعلاقات جديدة مضافة ليتحقق في النهاية تصميم جديد مبتكر وذلك هو الهدف الموجب في النظام (٢- ص٣٩). ولكن قد يكون لدينا زحمة في هذه العلاقات وهنا تكمن قدرة المصمم على إن يجعلها متنوعة موحدة ومثيرة في الصفات و الأداء و الأهداف ضمن النظام أو النظم التي استخدمت لتحقيق الإظهار السطحي أو ألحجمي في التصميم سواء كان معماريا أو صناعيا أو طباعي أو داخلي .....(١- ص٤٦) ولذا فان التنظيم الشكلي سوف يختلف بين مصمم و آخر و يتوقف هذا التنظيم على الأهمية التي نعطيها لأبراز معالم الرؤية واستقرار التسلسل الفكري مع رمزية الرؤية التي نخرجها من خلال الإشكال مع العلاقات و كيفية اختزال ما يجب اختزاله دون الإفراط بالحذف أو التأكيد على ما يجب التأكيد عليه و ذلك لأهمية الموضوعية دون العبث أو الركاكة (٢- ص٦٢٥) مع مراعات تحقيق الوحدة والتوازن بين العناصر أو الأجزاء المكونة للكل الواحد وبالتأكيد سيكون تأثير كل عنصر من العناصر مجتمعا ليكون التأثير الكلي للشكل الموحد بالإضافة إلى التنوع حيث إن الوحدة بدون تحقيق التنوع يقود إلى الرتابة وهاتان العلاقتان هما من الأسس الأساسية لتصميم و ليس القصد من ربط العناصر مع بعضها ضمن العلاقات يقصد الربط فقط و أنما يقصد أن يكون هذا التصميم موحدا (٣- ص٣٨) متزنا وكذلك يصبح ذا خاصية مؤثرة (٤- ص٧٨) وهكذا تتداخل عناصر كثيرة عن طريق علاقات التوزيع و الجمع لهذه

١- البزاز، عزام : إلى التصميم ، د. ن ، ١٩٩٧

٢- عبو ،فرج : علم عناصر الفن ج، دار دلفين للنشر- ايطاليا ،١٩٨٢

٣- ريد، هربرت :معنى الفن، تر: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة – ط،١٩٨٦

٤- سكوت ، روبرت :أسس التصميم، تر: محمد يوسف وآخرون ط٢ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر،١٩٨٠

٥- إسماعيل، عز الدين: الفن و الإنسان : دار القلم ، بيروت، ١٩٧٤

العناصر المتمثلة بطريقة التنظيم لكي تصنع على أيدينا التعقيد الشديد الذي يكتنف عملية ظهور الأشكال إلى الوجود من خلال تنظيم هذه العلاقات (٤- ص١٩).

التنظيمات الشكلية :

هناك أنواع من العلاقات التي تحقق ترابطا بين العناصر من اجل تحقيق سمة التكامل للهيئات و الأشكال و كذالك التحام العناصر بعضها بالبعض (١- ص٣١) فتتميز هذه الأشكال بقدرتها على النمو و الاندماج ومن اجل إدراك المجاميع كمكونات موحدة للشكل وكأشكال في مجالنا المرئي يجب أن ترتبط الأشكال المكونة مع بعضها البعض بطريقة متماسكة و قريبة من المركز. وتصنف الأشكال الناتجة وفقاً إلى طبيعة العلاقات الموجودة بين مكوناته ويمكن تقسيم هذه العلاقات إلى تنظيمات يمكن أن ندعوها بالتنظيمات الابتدائية أو أساسيات التنظيم وندرج بعضا منها:-

A. التنظيم المركزي Type Certral

B. التنظيم الخطي Type Linenr

C. التنظيم العنقودي Type Clustered

D. التنظيم الشبكي Type Grid

e. التنظيم الشعائي Type Radial (٢- ص ١١٩)

وهناك نظم ومعادلات تستخدم في التعامل مع المسطحات و المجسمات وفضاءاتها تتميز بالتنوع للوصول إلى الهدف أو الأهداف للحصول على الوظائفية المطلوبة (٣- ص٢٦) وترى الباحثة إن هناك العديد من الأساليب و التقنيات و النظم التي يتعامل بها المصمم لتحقيق هدفه وكما سبق توضيحه فان النظام هو متنوع من زمن إلى آخر و أن استنباط نظام جديد للتصميم و إيصال معانيه هو عام و لكل الفترات.

ومن المعادلات التنظيمية في التصميم :-

١- المعادلات التصادمية .

٢- المعادلات التسلسلية.

٣- معادلات التماس.

٤- معادلات التلاشي.

٥- المعادلات التوسعية.

٦- معادلات المحور.

٧- معادلات النسبية.

٨- معادلات التركيب.

٩- معدلات التكرار.

١٠- معادلات التمركز. (٣- ص ٢٨-٢٩)

وفيما يلي شرحا موجزا للتنظيمات الابتدائية في التصميم:

A- التنظيم المركزي Central type :

والمقصود به التنظيم المتمركز حول ذاته و المتألف من عدد من الأشكال الثانوية المتمركزة حول الأشكال المركزية الأصلية السائدة (١- ص ١١٩) وهذا التنظيم عبارة عن مركب مستقر وهو متمركز حول ذاته حيث يتألف من مجموعة من الفضاءات الثانوية التي تلتف حول مركزه ويكون الفضاء المركزي الموحد للتنظيم عموما منتظما في شكله وهو كبير بما يكفي لتجميع الفضاءات والعناصر الثانوية المرتبطة كشكله و بالإمكان أن تكون العناصر الثانوية لهذا التنظيم مكافئة لبعضها البعض في الوظيفة وفي الشكل و الحجم حيث إنها تستطيع أن تكون شكلا ً منتظماً ومتناسقاً في محورين أو أكثر

١- سكوت، روبرت: ١٩٨٠

٢- Francis D. K .Ching Newyork 1979. .

٣- البزاز، عزام: المصدر السابق ١٩٩٧

و من الأمثلة على هذا النوع الأنماط الدائرية وأنواعها الإشعاعية والمغزلية و الحلقية. شكل رقم (١) .

(حلقية) (إشعاعية) (مغزلية)

شكل رقم (١) (الأنماط الدائرية – تنظيم متمركز حول ذاته)

(رسم توضيحي للتنظيم المركزي)

B- التنظيم الخطي Liner Type :

وتظهر التشكيلات في هذا النمط متوزعة على هيئة خط مستمرا أو متقطع أو مستقيم(٢- ص٧٢) وقد ترتبط هذه التشكيلات مع بعضها بصورة مباشرة أو مع إشكالا أخرى وبصورة غير مباشرة. وعن طريق هذه التنظيمات نستطيع أن نشعر بالاتجاهية والاستمرارية و الحركة و الاستطالة ويمكن وقف هذه الاستطالة عن طريق اندماج نهاية هذه التنظيمات.

١- قبيلة فارس: المصدر السابق

٢- Francis D.K. ching 1979.

بأشكالاً أخرى وتظهر هذه التنظيمات في الشعارات بتكرار شكل أو مفردة مرتين أو ثلاثة بتردد متداخل.

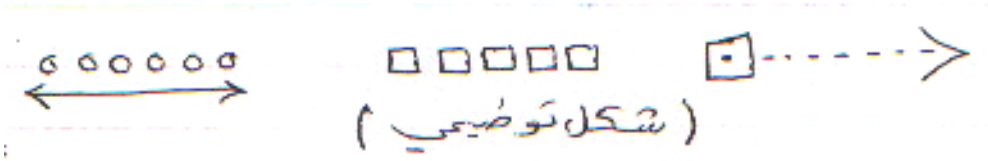

C- التنظيم ألشعاعي Radial type:

وتجتمع فيه التشكيلات حول ذاتها مركزيا ويمتد عدد من الأذرع الخطية بطريقة شعاعيه فيها (ويجمع هذا النمط المركزي و الطولي حيث يضمن شكلا مهيمنا تنتج منه تنظيمات طولية أو خطية تمتد بطريقة شعاعيه (٢- ص ١٢٠) ويكون التنظيم ألشعاعي عبارة عن تنظيم منبسط نحو الخارج يصل إلى محيطه ويمتد من خلال اذرعه الخطية حتى يرتبط بالعناصر الأخرى أو خواص موقعه.

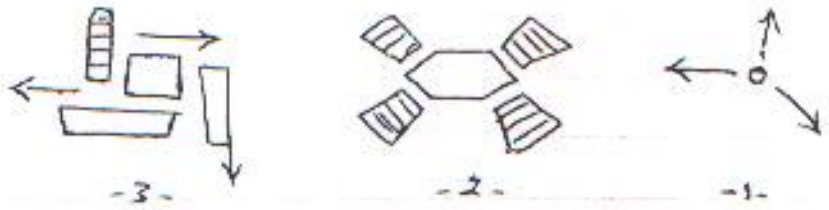

(التنظيم الشعاعي)

١- روبرت سكوت: المصدر السابق.

D- التنظيم التجميعي clustered type:

وتتجمع فيه التشكيلات بشكل مترابط و متناسق أو محوري ولكنه توزيع غير هندسي . وتجتمع هذه الإشكال بسمة مرئية مشتركة ويستخدم القرب في هذا التنظيم لربط أشكاله مع بعضها فتدرك هذه التشكيلات على شكل مكون في التصميم (١- ص٣٠) ويمتاز هذا التنظيم بكونه مرنا وله القابلية على النمو والتغير بسرعة دون التأثير على الطابع المميز له.

(التنظيم التجميعي)

e- التنظيم الشبكي Grid type:

وبالإمكان تعريف الشبكة بأنها مجموعتين متقاطعتين من الخطوط وتوزع التشكيلات على نظام تركيبي هيكلي لخطوط تقسم الفضاء. وهذا النوع من التنظيم نادراً ما يستخدم في الشعارات (١- ص٨٦).

٢-١-٣ أسس و عناصر التصميم في الشعار و العناصر التيبوغرافية فيه

A- عناصر التصميم Design Elements :

أن الفنون المرئية مجتمعة تتكون من اتحاد عناصر التصميم المتمثلة بالخط والاتجاه والشكل و الحجم والملمس والقيمة الضوئية واللون.وهي بمثابة حجر الأساس الذي يرتكز عليه ويبنى عليه المكون* التصميمي أو الهيئة على أن تكون ضمن النظام الذي يحدده المصمم للوصول إلى الغاية الجمالية والوظيفية مجتمعة(١- ص ٣) فالعنصر الواحد لا يمكنه أن يؤدي دوره بالشكل المطلوب ما لم يكون مرتبطا مع العناصر

* المكون : هو النظام الكلي شاملاً الشكل والأرضية بالنسبة لأي تصميم (٥- ص٢٤).

الأخرى وقد تعمدت الباحثة من التركيز على أهم العناصر والأسس التصميمية وتوضيحها بالشكل الذي يخدم البحث لما له من علاقة مباشرة بأهداف البحث:

١- الخط :

يعتبر الخط من أقدم الوسائل الفنية التي عرفت في التاريخ و التي امتازت بالمرونة والبساطة (٢- ص٢٠١) ويعرّفه عبو (بأنه الحد الفاصل بين سطحين(٣- ص ١٢٨) وبإمكان الخطوط تحقيق ثقل في تصميم الشعار وهي من أهم العناصر المستخدمة فيه من خلال شكلها-سمكها- لونها وسواء كانت مجموعة خطوط أو منفردة أو متصلة مع العناصر الأخرى المكونة للشعار من اجل تحقيق الهدف النهائي للمصمم (٤- ص ٧٩). للخطوط تقنيات متعددة بين العريضة والرفيعة، الفاتحة والغامقة هي قابلة إلى ما لا نهاية من التغيرات أذا الخط لا يعني شيئا إذا كان مجردا و خال من الحركة فهو يكون الأشكال و المساحات إذا كان مجتمعا (٢- ص ٢٠١) والخط من وسائل الاتصال البصري لاسيما انه من وسائل الإيضاح البسيطة والمهمة للتعبير الفني ويعتبر من الأشياء المعقدة بنفس الوقت لما يتمتع به من تعدديه في الاستعمال. ومن أنواع الخطوط المختلفة (المستمرة

١- Francis D.K. ching نفس المصدر

٢- Graves , Maitland, 1951

٣- عبو - فرج : علم عناصر الفن-١٩٨٢

٤- ريد- هربرت :معنى الفن ط ٢-١٩٨٦

أو المتقطعة – مستقيمة أو منحنية..... يستخدمها المصمم للتعبير عن الحركة أو لتخطيط المحيط أو تحقيق شعور بالفضاء من خلال التنظيم الخطي أو خلف تقسيمات هندسية (١- ص ٣٨) فالخطوط بكل أنواعها واختلاف حركاتها واتجاهاتها و استخداماتها هي مكونات للأشكال "وله وحده مطلقة وتنوع مطلق وهو ما يجب أن نحدق إليه في عملية التصميم في الشعارات" (٢- ص ٣١).

٢- الاتجاه Direction :

يعني علاقة الشكل بالاتجاهات الرئيسية للمجال (٣ – ص ٣٦) تختلف الاتجاهات وتتنوع في المجال المرئي فهناك الاتجاه الأفقي وهو الاتجاه الذي يوحي بالاستقرار أو موازي لخط الأرض والاتجاه العمودي الذي يوحي بالقوة ومركزا الجاذبية أما الاتجاه المائل فهو يوحي بعدم الاستقرار أو الحركة (٤- ص ٢١٠). وليس لكل الأشكال اتجاه (٣- ص ٣٦) ويعتبر الاتجاه ذا هدف وظائفي بالدرجة الأولى لمتابعة العناصر في داخل الشعارات من خلال اجتذاب النظر و الانتباه إلى مركز السيادة فيها.

٣- الشكل Shape :

وهو الشيء الذي يتضمن بعض التنظيم (٣- ص٢٤) وهو نموذج أو عينة قد يكون دائري أو مربع أو مستطيل أو أي شكل آخر سواء كان منتظم أو غير منتظم (٤- ص ٤٢٩) والشكل هو العنصر الأساسي في التصميم حيث يعتبر التصميم الأشكال المختلفة و المتنوعة في الشكل و الحجم واللون والقيمة الضوئية وللشكل علاقة وثيقة مع الخط فهو يتكون من ناتج طرح الخطوط مع بعضها و اختلاف اتجاهاتها فيما بينها عن طريق علاقات تكوينية تبدأ مجردة ثم تتطور لتكون علاقة جديدة تنساب لصياغة الهيئة

١- ميلنزة فردريك: الرسم كيف نتذوقه- بغداد ١٩٩٣

٢- ريد هربرت: المصدر السابق ١٩٨٦

٣- روبرت سكوت: المصدر السابق

٤- Graves المصدر السابق

بمساعدة العناصر الأخرى المكونة للناتج التصميمي. (٢- ص ٧٩) وتختلف الأشكال في الشعارات . حيث يقوم المصمم باختيار وتحديد الشكل تبعا لوظيفة وهدف هذه الشعارات معتمدا على مفاهيم هذه الأشكال وما توحي به فتختلف الأشكال وتتعدد ومنها (الهندسية- الطبيعة- والمجردة وأخرى عديمة الدلالة) وهي ليست نهائية بل يمكن أن تتداخل في الشكل لواحد ولكل من الأشكال الهندسية مفهوم أو معنى شبه متفق عليه فالشكل المربع يوحي بالأستقرارية والثبات بينما يوحي الشكل الكروي بالاستمرارية و الشكل المثلث يوحي نوعا من الارتكاز والثبات.

٤- الملمس Texture:

ويمكن تعريفه على انه العلاقة المتبادلة بين أحساسين المرئي واللمسي أي انه ملمس السطوح كما يحسها العقل و اليد لأن في العقل ميلا لوصف السطوح المرئية على أنها خشنة أو متوسطة الخشونة أو ناعمة وترتبط هذه الصفات بالحركة حيث يبدو المظهر الناعم ساكنا بينما الخشن متحركا.(١- ص ٤٧) ويمكن أن تعتبره فن مدرك ولو استخدمنا الخط بأنواعه سواء كانت خطوط متعرجة أو متشابكة أو منحنية فأنها تعطينا صورا مختلفة فالأولى تعطينا ملمسا مرئيا خشنا أما الخطوط المنحنية فتوحي بالانسيابية و النعومة (٢- ص٢٠١) وترى الباحثة قد يكون صناعي وهمي ينشأ من خلال الخطوط أو النقاط و التباين في القيمة الضوئية. حيث يقوم المصمم باستخدام نوعا أو أكثر من أنواع الملمس داخل تكوين الشعار لتحقيق نوعا من الحركة بين عناصر التصميم في الشعارات.

---

١ - المعاني- نادر ما متى العوادي- مدخل في تصميم الأقمشة-

٢- Grafes - المصدر السابق.

٣- سكوت، روبرت : المصدر السابق.

٥- الحجم size:

يعتبر الحجم دائما شيْ نسبي حيث غالبا ما نقوم بمقارنة الأحجام سواء كانت صغيرة ام كبيرة تبعا لنسبتها ألينا وفي التصميم فأننا نقوم بمقارنة الأحجام بعضها ببعض لتحقيق الموازنة داخل العمل التصميمي كوضع شيء كبير في صوره صغيرة (٣- ص٢٤) وترى الباحثة ضرورة العناية في اختيار الحجوم داخل التصميم ويعتمد ذلك على أبداع المصمم في استخدام العناصر بشكل منسجم ومنوع وموحد.

٦- اللون و القيمة الضوئية :

اللون كتعريف فيزيائي : هو الظاهرة الاهتزازية كالصوت ولكل لون من الألوان ذبذبة خاصة (أي مجموعة اهتزازات في الثانية (١- ص ٧) و يعرفه فرج عبو فيقول "يمكن الحصول على اللون أو الألوان من الأشعة الضوئية نتيجة نفاذها أو امتصاصها و انكسارها أو انعكاسها من أو على أو خلال المادة "(٢- ص١١٢) و المصدر الضوئي له تأثير على رؤية اللون فعند سقوط أشعة من مصدر ضوئي على جسم ما فأن قسما من هذه الأشعة يمتص من قبل الجسم منها ينعكس عنه و هذه الأشعة تعتمد على لون الجسم فالجسم الأسود يظهر باللون الأسود لأنه يمتص معظم الضوء الساقط عليه و الجسم الأبيض يكون العكس وهكذا بقية الألوان و اللون من العناصر الأساسية في تصميم الشعارات كما تراه الباحثة حيث يستخدم اللون في هذا المجال مغزاه الرمزي فهو يحمل دلالات متعددة ويظهر دور المصمم في كيفية تنظيم الألوان لكي تتوافق مع مقياس محدد للشكل (٣- ص ٧٢) وتحقيق عنصر الجذب و الوحدة في التصميم مع مراعات الأداء الوظيفي للشعار.

١- صيمدر، كاظم : التخطيط والألوان، جامعة الموصل،١٩٨٤

٢- عبو، فرج: المصدر السابق.
٣- ريد، هربرت: المصدر السابق.

B- أسس التصميم Design principles :

وهي تعرف على انها قانون العلاقات أو خطة التنظيم والتي بموجبها تتحدد الطريقة التي تتكون بواسطتها العناصر وتبقى الأهمية للكيفية التي تنظم بها هذه العناصر وما تخلقه من علاقات متبادلة فيما بينها وما تحدثه من تأثير لدى المشاهد . والتأثير الذي يظهر في المكون التصميمي (الشعار) هو ناتج عن العلاقة المتبادلة للأسس التي يحتويها وهي تختلف من تصميم إلى آخر فقد تستخدم بعض التصاميم جميع الأسس بينما بعضها الآخر يستخدم قسما منها (١- ص ١٤٣). ويظهر ذلك واضحا في تصاميم الشعارات و التي اعتمدت على نوعين من الأسس أو أكثر .

١- الإيقاع Rhythm

هو التنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات أشكال التصميم بشكل يبعث الشعور بالحركة على فضاء التصميم .(٢- ص ١٠٣) ويسمى بالتكرار أو التعاقب و استمرارية للوحدات و الفرق بين وحده وأخرى هو موقعها في الفضاء (٣- ص١٨و٤٢٨) وللإيقاع عنصرين أساسين هما الوحدات والفترات ويمكن أن يكون الإيقاع بواسطة الوحدات أو الفترات أو كلاهما أو عن طريق زيادة طول الوحدات أو عرضها بمقدار مناسب وذلك عن طريق الإبطاء أو الإسراع في الحركة أو التبادل بين وحدتين) (٣- ص٧٥) والإيقاع متنوع كان يكون رتيبا حيث تتشابه فيه الوحدات والفترات أو غير رتيب والذي تتشابه فيه الوحدات والفترات مع اختلاف في الشكل والحجم أو يكون حرا فيختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها مع اختلاف شكل الفواصل أو متناقضا وفيه تكون الوحدات آخذة في التناقص او التزايد وتتكرر فيه الوحدات بصورة آخذة في التزايد (٤- ص١٣١) .

١-إياد الحسيني : التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي ، ١٩٩٦.

٢- العاني، صنادر – متى عايد المصدر السابق

٣- روبرت سكوت : المصدر السابق .

٤- صالح ، أشرف محمود : تصميم المطبوعات الأعلامية ، مطبعة الوفاء ١٩٦٧

٢- الانسجام Harmony :

هو اشتراك أو تقارب بين عناصر الوحدات الأساسية للتصميم في صفة واحدة أو أكثر على أن تكون بشكل مترابط(١- ص١٠٥). فالانسجام هو فترة متوسطة تقع بين طرفي الرتابة و التنافر و يحمل خصائص الاثنين معا فهو يشبه بدوره اللون الرمادي فهو حيادي يقع بين اللونين الأسود و الأبيض ويكون اقترابه من احد الأطراف معتمدا على إحساس المصمم و ذوقه الفني في الاختيار لأحد الطرفين و كذلك فكرة التصميم و الوظيفة . وللانسجام أهمية بالغة في وحدة العناصر داخل هيئة الشعار . والشعار الذي تظهر في عناصره سمة الوحدة و الانسجام مع العلاقات التي تجمع بين عناصره يكون قد حقق وظيفة مادية و جمالية .

٣- التباين Contrast:

هو التعبير عن الاختلافات . و هو الصلة بين الأجزاء المختلفة و المتضادة (١- ص٤٢٢) ويعتبر التباين من أهم قواعد الشد البصري حيث يتم التباين ما بين العناصر و فضاء الشعار و تكمن أهمية استخدام التباين في تصميم الشعارات لتحقيق أدراك الهيئة حيث إن الهيئات تدرك نتيجة لاختلافات في الحقل المرئي إي أنها تدرك نتيجة لوجود التباين ما بين العناصر و الفضاء الذي يحتوي هذه العناصر (٢-ص٣٨) ولابد من التركيز على استخدام التباين بين عناصر التصميم لتحقيق الوحدة دون الإفراط لان ذلك يحطم هذه الوحدة (١-ص٣٨).

٤- التوازن Balance :

يتضمن التوازن العلاقات بين الأشكال و الألوان و القيم والملمس .... في التصميم

١- سكوت، روبرت، المصدر السابق.

٢- العاني، صنادر، المصدر السابق.

٣- Graves, maitlind المصدر السابق.

بشكل مستقر (٣-ص١٠٦) و من أساسيات التصميم و الذي يتحقق بترتيب العناصر بشكل منسجم أي موازنة جميع الأجزاء الموجودة في حقل مرئي معين و يتطلب ذلك وجود محور مركزي أو موضع تتزن حوله جميع القوى المتعارضة (١- ص ٥٤).

٥- التناسب Proportion :

هو العلاقة بين شيئين (١- ص٧٠) وهو العلاقات المصممة للمقاييس مثل (الزمن، الفضاء، اللون والقيمة الضوئية، الحجم.....) والذي من خلاله يمكن تحقيق الوحدة والتنوع داخل التصميم مع تحقيق عنصر الجذب من خلال تقسيم إلى أجزاء مختلفة ومتعارضة في الشكل و الحجم بعلاقات تربط العناصر فيما بينها و بين التصميم بأكمله (٢ – ص ٣٣).و من خلال التناسب يمكن تحقيق الوحدة في التصميم ولذا كان ضروريا استخدامه و الحاجة أليه في تصميم الشعارات لما تحويه من عناصر مختلفة وضرورة وجود علاقات تناسبية لتنظيمها وتوحيدها.

٦- السيادة Dominance :

وهي تغلب عنصر معين داخل التصميم على بقية عناصر التصميم والتي تعتبر هذه العناصر من مكملات هذه المكون (٣- ص ٧٦) وتختلف السيادة في التصميم حسب الهدف الوظيفي * للتصميم فقد تكون السيادة في (الخط، الاتجاه، الشكل، القيمة.....) .

---

*الوظائفية: وهي مبدأ أن يكون للشيء موضع التصميم وظيفة في شكله وحجمه وطريقة استخدامه بحيث يسهل عليه أداء وظيفته التي صمم من اجلها(٥- ص ٢).

١- رزق، سامي: مبادئ التذوق الفني و التنسيق الجمالي، قاهرة، ١٩٨٢

٢- المصدر السابق Graves

٣- سكوت، روبرت: المصدر السابق.

٤- العاني، صناد: المصدر السابق.

٥- اشرف محمود: المصدر السابق.

٧- الوحدة Unity :

وهي مبدأ أساسي للتنظيم الجمالي للتكوين التصميمي .وقد سمي بالتكوين نظرا لأنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات التي تنتج ما يسمى بالوحدة (٣ – ص ٣٨) حيث أن التصميم لا يكون متكاملا إذا لم تتوافر فيه الوحدة و ألا لأصبحت العناصر غير مترابطة ومنفلتة وتتحقق الوحدة في الشكل ضمن اعتبارين:
A-علاقة الجزء بالجزء: أي أسلوب ربط كل العناصر مع بعضها.
B-علاقة الجزء بالكل: أسلوب وصل كل عنصر بالشكل العام للتصميم.(٤ – ص ١٢٦).

٨- التنوع variety :

وهو من العمليات الأساسية في التصميم بالإضافة إلى الوحدة والترابط فهو يمثل (٣- ص ٣٨) الحيوية في العمل التصميمي وهو مهم في تصميم الشعارات لتحقيق الجاذبية باعتبار أن حدود فضاء الشعار هي حدود نعتبرها ضيقة ولذا تكمن مهارة المصمم في كيفية أحداث التباين بين العناصر داخل الحدود لتحقيق الجمالية في المكون التصميمي.

العناصر التيبوغرافية في الشعار Typography :

التيبوغرافيا : هي علم وفن الهيئات المطبوعة وما يتعلق بماهية هذه الهيئات وتناولها واستخدامها فوق فضاء الصفحة البيضاء. والاسم مشتق من كلمة (Type) التي تطلق على حرف الطباعة (١- ص ٧).

والعناصر التيبوغرافية المتمثلة بالخط و الرسوم وغيرها هي من العناصر المهمة و التي تلعب دورا مهما في تصميم الشعار من اجل تحقيق الهدف الجمالي و الوظائفي الذي اوجد الشعار من اجله و هذه المهمة تقع على عاتق المصمم ألطباعي في توظيف هذه الخطوط بالأسلوب الذي يحقق عنصر الجذب والتوازن و الوحدة في التصميم. و

يعتبر الخط من ابرز العناصر التي وظفها المصمم في الشعارات باعتباره من العوامل التي تسهل عملية الاتصال لغرض إيصال ما يرغب بإيصاله المصمم إلى المتلقي وكذلك باعتبار الخط من أهم السمات التي تميز الشعار وتوضح هويته لما للخط من مرونة وانسيابية في علاقته مع بقية العناصر (٢ – ص ٢٤) ويمتلك الخط طاقات تعبيرية إضافية من خلال تغير سمكة ومدى تبدل شكله أو أثبات ذلك الشكل(يرفع، يسمك....الخ) وهو محدد مهم لاتجاه الحركة ومدى ثباتها وكذلك تنوعات الخطوط وما تعطيه من معاني. استغلها المصمم ووظفها داخل فضاء الشعار لتحقيق الوظائفية التي يهدف إليها(٣ ص ١٠٢). فالخط الأفقي يوحي بالاستناد و الثبات والسكون و الخط العمودي يوحي بحركة مقاومة الجاذبية وتجميع الخطوط مع بعضها يوحي بقوة رفع تجاه الأعلى أما الخطوط المائلة فهي توحي بالطاقة و الحركة وتخرج المشاهدة من حالة التوازن أو الاستقرار و كنتيجة لذلك فأن الخط بإمكانه أن يقدم سطوحا موحية وذات دلالة واضحة وعميقة و للخط أهمية بالغة ومكانة مميزة في الشعار باعتبار أن الشعارات تصميمات خطية (٣- ص ٢٠) .

١- همام طلعت : مائة سؤال عن الإخراج الصحفي ، دار الفرقان الفاهرة ١٩٨٤

٢- روبرت سكوت: المصدر السابق.

٣- سليمان، حسن، سيكولوجية الخطوط، دار الكاتب العربي للنشر، ١٩٦٧.

٤- المصدر السابق Francis D.K.

٢-١-٤ الشعار والاتصال:

هناك علاقة بين الشعار و الاتصال تنشا من خلال أهمية الأشكال في الاتصال حيث تزداد أهمية هذه الإشكال عندما تزداد حجم المنافسة بين وسائل الاتصال المختلفة . ويأتي دور المصمم في الدمج بين الاتصال و الإبداع لكي نحصل على الاتصال المطبوع الفعال من خلال تحقيق عنصر الجذب والاهتمام وكذلك تقديم الفكرة بشكل واضح للوصول إلى الإبداع و الإقناع و الاستجابة. والاتصال Communication هو عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي و يتميز بالانتشار في الزمان و المكان فضلا عن استمراريتها و قابليتها للتنبؤ . (١ – ص ٣٥) و للاتصال أهمية حيث انه يعتبر من السمات الأساسية لوجود الجمالية و لا يمكن لوجود الجماعة بدون اتصال و أن نزعة الاتصال موجودة لدى الإنسان بحكم الغريزة لذا فهو نتيجة حتمية لوجود الجماعة فتجارب الإفراد وخبراتهم ومكتسبا تهم تنقل للآخرين بطريقة الاتصال لأنه الوسيلة الفعالة (لتحقيق التفاعل بين الأفراد و المجتمع و تهيئة الظروف ليستفيد كل مجتمع من خبرات مجتمعات أخرى(٢ – ص ٣١٦). ويعتبر الاتصال بواسطة العلامات و الدلالات هو أقدم أنواع الاتصال حيث عرفة الإنسان منذ أن بدأت الحياة وكان فرديا و مباشرا وعفويا ثم تطور وأصبح منظما (نفس المصدر – ٣١٦) والشعارات من الوسائل التي طورها الإنسان في اتصاله بالآخرين وتنطوي فعاليات الثقافات المختلفة على نسق من الشعارات التي نتضمن علامات و إشارات ذات معنى ودلاله (١- ص٥٧) . الشعار أداة تواصلية مقصودة و ذلك لأنها تتضمن الدال والمدلول والقصد . وبما ان العلاقة في الشعارهي حركة يقصد بها الاتصال بشخص ما او اعلامه بشيء ما (٤- ص١١) ينبغي من الذي ترسل اليه العلامة قادرا على التعرف على الهدف الذي من اجله أنتجت العلامة القابلة للإدراك في الشعار (٢- ص ١٣).

١- سامية محمد جابر ، الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث ، دار المعرفة الجامعية -١٩٩٠

٢- حق الاتصال : دائرة الشؤون الثقافية – دائرة الرشيد للنشر – ١٩٨٢.

٣- كندراتوف : الأصوات و أشارات – الهيئة المصرية العاقة للكتاب ،١٩٧٢

٢-١-٥ الشعار و استخداماته الوظيفية و البصرية:

إذا لم يكن هناك غرض فلا تصميم. حيث أن هناك ارتباط متبادل بين المادة و الهيئة (١- ص ٩) على أن يتم ذلك في عملية خلق تصميم ذات أهداف جمالية بالإضافة إلى الأهداف الوظيفية ،فالخطوط التوجيهية العامة تساعدنا في خلق تصاميم فنية ناجحة و ليس هناك اشتراطا في تحديد المصمم بها أو التزامه و إنما باعتبارها وسيلة أو لغة مرئية من اجل إيصال فكرة معينة من خلال توظيف العناصر داخل التصميم لتعطي ناتجا ناجحا.(٢- ص ٢٩٦) و للشعار وظيفة فنية فهو ذو جهد مقصود يتجه نحو المتلقي كونه أداة اتصال مكونة من مجموعة أشكال و رموز تهدف إلى التأثير في المتلقي و مخاطبته. و لذا فأن الشعار يتطلب أساليب معينة لدراسة الوظائف والعلاقات .. وهي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المصمم فهو يقوم بتحقيق المعادلة التصميمية المتكاملة والتي تعتمد على استخدام القواعد الفنية و العملية التي تخلق تصميم مميز للشعار ممتلكا لعنصر الجذب من خلال هيئته العامة و التي تخلق انطباعا مرئيا متحقق من النظرة الأولى . مع مقدرة المصمم على تحقيق التوافق بين القيمة الجمالية و القيمة التشكيلية من خلال الدراسة المتعمقة وتحليل الزمن بأنواعه (الزمن الآني، وزمن المتلقي، وزمن الموضوع وزمن الفكرة .. الخ) وربط ذلك مع بيئة الشعار (فموقع الشعار في كتاب رسمي أو في هوية رسمية أو على باج لسيارة هو مختلف وكذلك يكون زمنه بأنواعه يكون مختلفا(٣- ص ٢٢- ٢٣).

- تنوع الشكل مع ثبات الوظيفة

أن التصميم الذي يخدم وظيفة معينة يمكن أن يظهر في أكثر من شكل وأن الإشكال غير ثابتة وقد تتنوع وتتغير في الشعارات مع ثبات الوظيفة فقد تتغير الخطوط أو المساحات

١- سكوت، روبرت: المصدر السابق.

٢- ريد هربرت: المصدر السابق.

٣- ادمن، ارون: الفنون و الإنسان ، دار النهضة العربية،١٩٦٥.

أو الألوان وتتنوع وتترابط بعلاقات مختلفة و لكنها في النهاية هي تهدف لتحقيق غرض معين ثابت(٢- ص٢٩٦).

٣- إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة وهي كما يلي:

٣- ١ طرق البحث:

اعتمدت الباحثة على (المنهج الوصفي التحليلي) في جمع المعلومات و البيانات من النماذج المستنسخة للشعارات.

٣- ٢ مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من كافة شعارات جامعات القطر الرسمية و البالغ عددها أحد عشر شعارا. لذا اعتبرت الباحثة ما حصلت عليه يمثل عينة ممثلة للمجتمع الأصلي و التي تشمل التصاميم الآتية:

١- تصميم شعار جامعة بغداد شكل (١) *
٢- تصميم شعار الجامعة ألمستنصرية شكل (٢)
٣- تصميم شعار جامعة البصرة شكل (٣)
٤- تصميم شعار جامعة الموصل شكل (٤)
٥- تصميم شعار الجامعة التكنلوجية شكل (٥)
٦- تصميم شعار جامعة تكريت شكل (٦)
٧- تصميم شعار جامعة القادسية شكل (٧)
٨- تصميم شعار جامعة الكوفة شكل (٨)

---

* الأشكال من (١- ٩) ينظر ملحق (١) (ص ٤٦ – ٤٩) .

٣-٣ أداة البحث :

بغية الكشف عن التنظيم الشكلي في أسسيه العلاماتية لشعارات جامعات القطر ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد استمارة تحديد* مقننة لتحديد محاور التحليل الأساسية تمخضت محاورها عن الإطار النظري للبحث.

وتضمنت الاستمارة خمسة محاور رئيسية هي ما يلي:

١- التنظيم الشكلي.

٢- الكل العام وفاعلية الشعار.

٣- فاعلية عناصر التصميم .

٤- العلاقات التصميمية.

٥- الوضع العام للشعار من ناحية الأداء الوظيفي.

وتضمن كل محور فقرات تفصيلية.

صدق الأداة و الثبات :

تم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات استمارة البحث المستخدمة لجمع المعلومات وذلك بعرضها قبل تطبيقها على لجنة المتخصصين في مجال مناهج البحث العلمي والتصميم وقد تم الاتفاق (١٠٠%) على جميع فقرات استمارة التحديد.

لغرض التأكد من صدق التحليل قامت الباحثة بعرض نماذج التحليل على خبراء متخصصين** في التصميم لغرض تحليلها وقد كانت النتائج مطابقة لما قامت به الباحثة بشكل كامل (١٠٠%)

---

* ملحق رقم (٢).

** لجنة الخبراء.
١- الأستاذ عزام عبد السلام البزاز.
٢- د. موفق احمد مظلوم.
٣- د. منى العوادي.
٤- د. نجوى صديق.

٤ـ مناقشة مجتمع البحث

العينة رقم (١)

١ـ جامعة بغداد

- تأسست ا لجامعة عام(١٣٧٨ هـ -١٩٥٧م)
- نفذ الشعار باللون الأسود و الأبيض.
- الجهة التي قامت بالتصميم غير معرفَة

التحليل :اتبع التنظيم الشكلي المتمركز في تنظيم الشعار وهو متماثل شكليا غير متطابق جزئيا حقق فيه الخط الدائري في الكل العام حركة دائرية للعين تتمركز في وسط الدائرة بفعل القيمة الضوئية العالية للكتلة المتوسطة رغم ظهور مناطق جذب أخرى انتقل البصر من خلالها و أدت إلى تشتت التصميم. لم يكن للفاعلية اللونية دور في التصميم لكن ظهر تباين للقيمة الضوئية هيمنة في التصميم خصوصا أن حدة التباين الناشئ بين الأسود و الأبيض أدى إلى إثارة الانتباه وتحقيق الشد البصري إلى الشعار لاسيما إن الملمس المتحقق في أعلى المستطيل كان له دورا في أظهار حركة مرئية في مجال الشعار رغم أن المستطيل يشير إلى اتجاهية رغم أن التنوع في حالات الاتجاه الخطي بين نهاية ضلعي المستطيل المشيرة إلى أسفل الشعار و التي حققت أشارة شد بصري إلى موقع الأكثر الكتابي و الذي حقق امتدادية خطية مع الشكل ألا أن تعارض الأفقي من خلال الخط الذي قطع مساحة الفضاء المحدد للدائرة حقق حركة ضمن مجاله المرئي احتواها الشكل الدائري المتقطع للحدود الخارجية مؤثرا في انعدام الاتجاهية خارج حدود الشعار. وللتوازن المرئي الدور الفاعل في بناء التكوين الشكلي للشعار وأن التماثل الشكلي

والتكرار الخطي و المساحي و التقطيع الفضائي المتشابه شكلا و حجما كان له الدور في إظهار الفاعلية للانسجام العالي رغم التنوع بين المفردات الا أن رتابة الإيقاع قد ظهرت نتيجة التنظيم الشكلي المركزي وأن الهيمنة المتحققة في المستطيل أدت إلى انتقال الرؤيا بينه و بين الشكل المقوس في داخله وتقود الرؤيا إلى الفضاء الشكلي المحدب من خلال التضاد في القيمة الضوئية ثم ينتقل البصر الى قطاعات الدائرة في الجانبين . رغم التنوع في التشكيلات الخطية و الكتابية و التقطيع الفضائي و القيمة الضوئية و الملمس ألا أن المسار الخطي للحدود الدائرية حقق الوحدة في تصميم

الشعار و عززها التنظيم الشكلي المركزي .

أن فقدان التناسب المساحي لمفردات الشعار أدى سلبا في الأداء الوظيفي خصوصا و أن أبعاد أو حجم الشعار قد تدرجت و تنوعت بين الصغيرة و الكبيرة و لا سيما الصغير منها (الكتب الرسمية) صغيرا جدا لدرجة لا يمكن إيضاح مفردات الشعار من خلاله أن الكثرة و تعدد العناصر و ازدحامها كان مؤثر سلبا في إيضاح و أبراز شكل الشعار و لو استخدم المصمم تشكيلات أو مفردات اقل بتنظيم آخر غير مركزي كان يكون تسلسلي تكراري تجميعي .....ابرز فيه هوية مكان الجامعة أو بيئتها اوالى رمز للتعريف بهوية الجامعة و علميتها دون اللجوء إلى الشكل المستطيل الذي بمثل بوابة لأنه بذلك افقد سرعة الاتصال في إيصال رسالة الرمز لان الشعار هنا قد فقد أهميته الوظيفية في توضيح طبيعة هذه المؤسسة .

العينة رقم (٢)

٢- الجامعة المستنصرية

- تأسست عام (١٣٨٣ هـ- ١٩٦٣م).

- نفذ الشعار باللون الأسود و الأبيض.

- لم تعرف الجهة التي قامت بالتصميم.

التحليل: التنظيم الشكلي المتبع فيه الرمز هو تنظيم مركزي تجميعي تسلسلي حقق فيه الخط الدائري المحدد لفضاء الشعار و الحركة الخطية الدائرية في حدود الكل العام حركة دائرية للعين تتمركز في وسط الدائرة بفعل القيمة الضوئية للعناصر الخطية المقسمة للفضاء الدائري المقطوع من فضاء الكل العام للرمز و على الرغم من تعدد مراكز السيادة فيه ألا أن صغر حجمها بالنسبة للمركز حدد نقطة جذب واحدة متمركزة في وسط الشعار.

لم يكن للفاعلية اللونية دور في التصميم لكن ظهر تباين القيمة الضوئية حقق نوعا من الهيمنة في التصميم خصوصا أن حدة التباين ألناشي بين الأسود و الأبيض أدى إلى أثارة الانتباه وتحقيق الشد البصري. لاسيما أن الملمس المتحقق من ناتج الحركة الخطية حول ووسط الشكل كان لها دورا في حركة مرئية في مجال الشعار. ويظهر اتصال الخطوط مع بعضها وترابطها على هيئة سلسلة تحيط بمركز الشعار إلى الاتجاه الخطي الذي يشير إلى أسفل الشعار و يسهم الوجود الشكلي للمفردة المتكررة على جانبي الشعار نهاية أو تقييد للاستمرارية التي تمثلها السلسلة الخطية. ويحقق هذا الربط نوعا من الحركة الدائرية الواقعة ضمن مساحة الفضاء المحددة للدائرة فما أدى إلى حصر هذه الحركة ضمن مجال المرئي والتي احتواها فضاءه مكونا حركة داخلية ضمينة في المجال مؤثرة في تحديد الاتجاهية إلى داخل حدود الشعار بمساعدة الاتجاه الخطي . وكان التماثل الشكلي و المساحي و التكرار و التقطيع الفضائي المتشابه شكلا و حجما له

الـدور فـي أظهـار فاعليـة الانسـجام العـالي رغـم قلـة التنـوع فـي المفـردات والفاعليـات التصميمية معتمدا علـى العنصـر الخطـي فقط حيث ظهرت رتابـة الإيقـاع نتيجـة التنظـيم الشكلي المركزي وأن الهيمنة المتحققة فـي الشكل الخطـي الـدائري المحيط و التشكيلات الخطية المتمركزة في وسط الشعار أدت إلى نـوع من الانتقـال فـي الرؤيـا بـين المركـز و بـين مـا يحـيط بـه مـن عناصـر و سـاعد علـى هـذا الانتقـال التضـاد فـي القيمـة الضـوئية. ورغم التنوع في التشكيلات الخطية و الكتابية و التقطيع الفضائي فقد تحققت الوحدة فـي التصـميم و عززهـا التنظـيم الشكلي المتبـع بالإضـافة إلـى تحقيـق عنصـر الجـذب و الشـد البصري. وعلى الرغم من وجود التناسب المساحي لمفردات الشـعار ألا أن ذلـك لـم يمنـع من الأداء السلبي الوظيفي بسب الإفراط في استخدام العنصر الخطي و التباين فـي القيمـة الضوئية الحالي خصوصا وأن أبعاد الجسم و حجمه قد تـدرج إلـى صـغير وكبيـر ولـو أن المصمم استخدام مفردات أو تشكيلات أخرى غير خطية لإبراز اسم المؤسسـة بالإضـافة إلــى أن هنــاك العديـد مـن العمليـات التصـميمية التــي مـن شـأنها أن تعطـي التنويـع فـي التشكيلات دون الاعتماد على العنصر الخطي فقط.

العينة رقم (٣)

٣- جامعة البصرة

- تأسست عام (١٣٨١ هـ-١٩٦٤م).
- نفذ الشعار بالألوان (ازرق_ اخضر _ اصفر _ أسود).
- صمم الشعار (د. مؤيد عبد الصمد عميد كلية الفنون الجميلة- جامعة البصرة).

التحليل : استخدام في تصميم الشعار التنظيم الشكلي المتمركز حول ذاته وبسبب المبدأ التجميعي في تنظيم المفردات فقد ظهر واضحا أدراك الكل العام للشعار دون الأجزاء. حقق فيه الخط الدائري حركة دائرية للعين تتمركز في الوسط. وبسبب الاختلاف في سمك الخط لمحيط الدائرة و الشكل المثلث أعطى ذلك تباينا على في القيمة الضوئية لأركان المثلث. وقد أدى ازدحام الأشكال داخل المثلث أدى إلى الاختلال في ثقل مبالغ به في مركز الشعار.

لم يكن للفاعلية اللونية دور في التصميم على الرغم من استخدام العديد من الألوان حيث أن اغلب الألوان جاءت من تدرجات لونية متقاربة كذلك ضعف التباين في القيمة الضوئية لم يوضح الهيمنة لأحد التشكيلات. ويظهر التركيب الملمس للأشكال حركة ضعيفة بسبب الازدحام بين العناصر داخل مركز الشعار المتمثل بالشكل الهندسي المثلث المتساوي الساقين وهو يحقق أشارة شد بصرية نحو أعلى الشعار مع التكوينات الشكلية داخل الشكل أيضا تشير إلى أعلى الرمز و إلى الحدود الخارجية للشعار.

يظهر التوازن المرئي الدور الفاعل في بناء التكوين الشكلي للشعار وأن التماثل الشكلي والتكرار المساحي و الخطي و التقطيع الفضائي شكلا وحجما له الدور في أظهار فاعلية الانسجام رغم التنوع بين المفردات ألا أن رتابة الإيقاع قد ظهرت

نتيجة التنظيم الشكلي المتمركز. وتظهر الوحدة في تصميم الرمز بفعل التنظيم ألا أن الاختلاف الشديد و الاختلال في النسب و المساحات اثر سلبا على الأداء الوظيفي للشعار بسبب كون المفردات غير واضحة ولا يمكن تمييز أو فرز الوحدات وعدم قدرته على التعبير عن مصدر الشعار أو الجامعة التي صدر عنها .

العينة رقم (٤)

٤- جامعة الموصل

- تأسست (١٣٧ ه – ١٩٦٧م).
- الألوان المستخدمة (الأحمر_ ازرق_ ابيض_ اسود)
- الجهة التي صممت الشعار: احد الفنانين و هو أستاذ في نفس الجامعة.

التحليل : أن التنظيم المتبع في تصميم الشعار هو التنظيم المركزي. حقق الخط الدائري المحدد للكل العام حركة دائرية تتمركز في وسط الدائرة بفعل القيمة الضوئية العالية للكتلة الدائرية في وسط الشعار. رغم تعدد المفردات و التي تمثل مناطق جذب أخرى و التي أدت إلى انتقال الرؤيا بين الفضاءات الموجودة ضمنا في وسط الدائرة و يساهم التنظيم المتمركز في تحقيق الشد البصري إلى وسط الدائرة حيث يتحقق الإدراك للكل العام للشعار.

أدى التباين في القيم اللونية و التي جاءت بهيئة كتل لونية قسمت الفضاء العام للشعار إلى أثارة الانتباه و تحقيق الشد البصري إلى الشعار لاسيما أن الملمس المتحقق في أعلى الشعار و أسفله و على الجانبين في داخل المستطيل التي يتوسط الشعار بشكل امتداده أفقي مقطوع من الوسط و الذي له دور في أظهار حركة مرئية في مجال الشعار، و تظهر الوحدة ألاتجاهية للمكونات المختلفة إلى تحقيق إشارة شد بصري و هيمنة باتجاه الأعلى وبضمنها الأثر الخطي في أسفل الشعار . وللتوازن المرئي الدور الفاعل في بناء التكوين الشكلي للشعار و التماثل كان له دور في أظهار

الفاعلية و الانسجام العالي رغم التنوع الحاصل بين المفردات و الفاعليات التصميمية ألا أن رتابة الإيقاع قد ظهرت نتيجة التنظيم الشكلي المتمركز. لم يكن للتنوع بين المفردات وظيفة حيث تميزت هذه الوحدات بالافتقار إلى التنوع و نتيجة الوحدة في ظاهرة التصميم و أتباع المبدأ السيميائي في التعبير عن هوية المؤسسة فقد كان أداء الشعار ايجابيا من الناحية الوظيفية حيث استطاع أن يحقق الهدف الأساسي في تصميم الشعار .

العينة رقم (٥)

٥- **الجامعة التكنولوجية:**

- تأسست عام (١٩٧٥).
- الألوان المستخدمة (الأسود_ الأزرق).
- قام بتصميم الشعار (قسم العلاقات بالجامعة).

التحليل : ويظهر الشعار بتنظيم تركيبي متمركز متماثل كليا ومتطابق حقق فيه التباين اللوني للكتل في جهتي التصميم نوعا من الحركة و بسبب الترابط و التجانس الحاصل في أجزاء التصميم و التباين في القيم الضوئية بين الكتل الموجبة المتمثلة لأجزاء الشعار و الفضاءات السالبة المتمثلة بالفضاء المحيط فقد نتج عنه الفضاء المحصور في وسط الشعار و الذي تحول إلى فضاء موجب مثل مركز السيادة ونقطة شد بصري حيث تم أدراك العام بفعل الترابط بين الأجزاء و يظهر التباين في القيم الضوئية و اللونية ووضوح التضاد بين الفضاء المكون للشعار دورا في تحقيق الهيمنة في التصميم و أثارة الانتباه بالإضافة إلى الملمس المتحقق في التشكيلات الهندسية و الخطية أدى إلى أظهار حركة مرئية ضمنية داخل المجال و يشير الشكل المنحني على شكل قوس إلى اتجاهية أسفل الشعار و التي حققت أشارة شد بصري

إلـى موقـع الأثـر الكتـابي و الـذي حقق امتداديـه خطيـة مـع الشـكل المستطيل و الـذي احتـوى ارتفاعـا فـي وسـطه وهـي أشـارة سيميائية ترمـز لأثـر تـاريخي للأعـلام بيئـة الشعار.

ويظهر التوازن المرئي دور فاعل في بناء التكوين الشكلي للمكون التصـميمي حيث للتماثل الشكلي و الخطـي و المسـاحي و اللـوني و التقطيـع الفضـائي المتماثل شكلا و حجمـا لـه الـدور فـي أظهـار الفاعليـة فـي الانسـجام العـالي. وقـد أدى التنـوع فـي عـدد المفردات و الفاعليات التصميمية و ترابطها ضمن التنظيم التركيبي إلى انتقال الرؤيـا إلى الفضـاء الشكلي في وسط الرمز ومن خلال التضـاد في القيمة الضـوئية و للتـوازن الشكلي دور في تحقيق الوحدة التصميمية بالإضافة إلـى التناسـب المسـاحي للمفـردات فـي الشـعار أدى إلـى تحقيـق الأداء الـوظيفي فقـد تمكـن الشـعار مـن التعريـف ببيئـة التصميم من خلال الشكل المقوس وهو علاقة مميزة للمؤسسة وكذلك استخدام للشكل الهندسي بهيئة (عتلة) في أعلى الشعار و الدالة على هوية الجامعة مع إضـافة الشكل المثلث في وسط العتلة و الخط المنحني وهو دال على بيانيـه لتوضـيح عمليـة الجامعـة مع وجود القبة في أسفل الشعار و هي من المعالم المعروفة بهـا الجامعـة و يظهـر مـن خـلال ذلـك بـأن الشـعار كـان ذا تصـميم نـاضـج و نـاجح فـي إيصـال الرسـالة و تحقيـق الهدف في الأعلام بطبيعة المؤسسة التي انشأ من اجله .

العينة رقم (٦)

٦- جامعة تكريت :

- تأسست عام (١٩٨٧م).

- نفذ الشعار بقسم العلاقات في الجامعة.

التحليل : أن التنظيم الشكلي المتبع فيه الشعار هو تنظيم مركزي توسعي حققت فيه الخطوط المحددة للكل العام للشعار و التباين الحاصل في القيمة الضوئية إلى أظهار حركة مرئية في الشعار وتحديد مركز للسياحة المتمثلة للكتلة الفضائية الحاصلة بفعل التباين و المتمركزة في أعلى الشعار و أدت الاستمرارية الخطية إلى أدراك الكل العام دون الأجزاء.

لم يكن للفاعلية اللونية دور في التصميم لكن ظهر التباين في القيمة الضوئية أعطاه نوعا من الهيمنة خصوصا أن حدة التباين ألناشي بين اللونين الأسود والأبيض أدى إلى أثارة الانتباه و تحقيق الشد البصري لاسيما أن الملمس المتحقق في أعلى الشعار كان له دورا في أظهار حركة مرئية في مجال الشعار ويظهر الاتجاه المتصل من امتدادات الخطوط من أعلى الشعار باتجاه الأسفل إلى أشارة شد بصرية إلى موقع الأثر الكتابي حيث التعارض الأفقي للأثر يعطي نوعا من الحركة التي احتواها الشكل يسبب الارتباط الحاصل بين الامتدادات الخطة . والتوازن المرئي دور فعال في بناء التكوين التشكيلي للشعار و أن ألتماثل الشكلي و لتكرار الخطي و المساحي و للتقطيع الفضائي المتناظر شكلا وحجما. كان له الدور في أظهار الفاعلية للانسجام العالي مع وضوح الهيمنة الشكل الهندسي الناتج بفعل التكسرات الخطية في أعلى الشعار.ويسبب افتقار الرمز إلى التنوع في المفردات و اعتماد على التنويعات الخطية إلى التأثير سلبا على الأداء الوظيفي الشعار على الرغم من تحقيق الوحدة و الانسجام يسبب التنظيم المتمركز مما يؤدي ذلك إلى ضعف التصميم من خلال عدم قدرته على التعريف بيئة الشعار وبعلمية الجامعة .

العينة رقم (٧)

٧- جامعة القادسية

- تأسست عام (١٤٠٧ هـ١٩٨٧ م)
- نفذ الشعار بالألوان (احمر – أصفر- أخضر-اسود)
- صمم الشعار(في قسم الأعلام في رئاسة الجامعة)

التحليل : يظهر في تصميم الشعار التنظيم ألتمركزي والذي حقق فيه الخط الدائري الوهمي في الكل العام والمحدد الفضاء الشعار حركة دائرية للعين تتمركز في وسط الدائرة بفعل الكتلة المتوسطة في مركز الدائرة مع ظهور مناطق جذب متعددة انتقل البصر من خلالها إلى جهات متعددة أدت إلى تشتت التصميم وقد سبب ذلك إلى أدراك الأجزاء المكونة للكل العام .

لم يكن للفاعلية اللونية دور في التصميم على الرغم من تعدد الألوان المستخدمة في الشعار حيث أن التعددية اللونية ظهرت سلبا في تحقيق أثارة الانتباه والشد البصري وان التباين في القيمة الضوئية الحاصلة للأثر الخطي الكتابي في أعلى الشعار أعطى نوعا من الهيمنة والجذب لاسيما أن الملمس المتحقق في أعلى الشعار والجانبين كان له دور في أظهار حركة مرئية موزعة في اتجاهات مختلفة في مجال الشعار ويظهر ذلك الاتجاه الخطي واضحا في نهايتي التشكيلين على جانبي الشعار والمشير إلى أعلى الشعار والذي حقق أشارة شد بصري إلى موقع الأثر الخطي الكتابي ويقابل هذا الاتجاه العمودي الاتجاه الأفقي المتعارض من خلال الخط الذي قطع مساحة الضاء المحدد في أعلى الشعار وأسفله للشكل المتكون من انحناءات الخطوط على هيئة امتداد أفقي مما كون حركة ضمن المجال المرئي احتواها الشكل العام ولم يكن للتوازن المرئي دور فاعل في بناء الشعار . وان التماثل والتكرار الخطي والمساحي والتقطيع الفضائي المتشابه شكلا وحجما كان له الدور في أظهار نوع من الانسجام على الرغم من التعدد في المفردات كما أن

الإيقاع الرتيب للعناصر لم يحقق أي نوع من أنواع الحركة بالإضافة إلى أن الافتقار إلى الوحدة والتناسب بين الوحدات أدى سلبا في الأداء الوظيفي. لم يستخدم المصمم العمليات التصميمية والفنية في إظهار الهدف الجمالي والوظيفي للشعار فلم يتحقق أسلوب التعريف بهوية الجامعة أو علميتها وعلى ذلك لم تظهر طبعة شخصية المصمم من خلال التصميم.

العينة رقم(٨)

٨- جامعة الكوفة

- تأسست عام (١٩٨٧م)
- نفذ الشعار باللون الأسود والأبيض
- صمم الشعار في نفس الجامعة .

التحليل : التنظيم السائد في الرمز هو تنظيم تجميعي متمركز حقق فيه الخط الدائري المحدد للكل العام حركة دائرية للعين تتمركز في وسط الشعار بفعل القيمة الضوئية للكتلة المتوسطة الناتجة من تجميع المفردات وسط فضاء الشعار بسبب المبدأ التجميعي المتبع أدى إلى إدراك الكل دون الأجزاء المكونة للشعار مع تحديد منطقة جذب واضحة متحققة في وسط الكل العام.

لم يكن للفعالية اللونية دور في التصميم لكن ظهر تباين في القيمة الضوئية مما أعطى نوعا من الهيمنة في التصميم خصوصا أن حدة التباين الناشئ بين الأسود والأبيض إلى أثارة الانتباه وتحقيق الشد البصري إلى الشعار وكان له دور في إظهار حركة مرئية في مجال الشعار . ويتضح ذلك في المسار الخطي الدائري الوهمي المحيط للمركز المتمثل في سمك الخط واتساع مساحة التباين بين منطقة الظل والضوء في فضاء الشعار مع وضوح الجانب ألملمسي في شكل الظاهر

التصـميمي المتحقق فـي الفضـاء الـدائري المتمركـز وسـط الشـعار ويظهـر التكـرار الرتيـب للوحـدات المتسلسـلة بهيئـة حلقـة دائريـة محيطـة بالشـكل المتمركـز فـي وسـط الشعار نوعا من الحركة الدائرية الضمنية والناتجة بفعل الاتجاه الخطي الحاصل من امتداد الأثر الكتابي الموازي للمحدد للشكل العام .والذي يشير إلى تحويل اتجاه البصر نحو المركز .

ويظهـر التعـارض الأفقـي النـاتج مـن خـلال الخـط المـوازي لخـط الأرض والـذي ينصف مساحة الفضاء المحدد للدائرة قد حقق حركة بصرية متنقلة لجانبي الشعار لم يحقق التوازن المرئـي دوره فـي أعلـى وأسفل الشـعار مـن جـراء اسـتخدام الوحـدات المتباينة في القيمة الضوئية وان التماثل الشكلي والتكرار الخطـي والتقطيـع الفضـائي المتشابه شكلا وحجما كان له الدور في إظهار الفاعلية للانسجام العالي رغم التنوع فـي المفردات والتبـاين فـي حجمهـا والافتقـار إلـى التناسـب المسـاحي بـين الفضـاءات الداخلة في كل الشعار مع تحديد الهيمنة والسيادة بفعل انتقال الرؤيا في مركز الشعار الـى التشكيل الخطـي المتحـرك حولـه ثـم العودة عـن طريـق الحركـة الداخليـة للشـكل الدائري إلى الفضاءات المتتابعة المحيطة بالمركز . وسبب التنظيم الشكلي المتمركز وحدة شكلية فـي التصـميم لمـا يوحيـه هذا التنظيم مـن حركـة دائريـة حـول مركـزة . أدى فقدان التناسب المساحي إلى أثر سلبي وظيفي للشعار حيث تظهر أهمية القياس والأبعاد و الأحجام بالنسبة لاستخدامات الشعار ،لذلك لم تظهر الضرورة الوظيفية من هدف التعريف بمحتوى الشعار من . هوية لعلمية الجامعة بسبب فقدان التناسب المسـاحي مـع المبالغـة فـي تعدديـة المفـردات وازدحامهـا و فقـدان الرمزيـة المناسـبة للتعريف و التالي عدم وضوحها ظاهريا.

نتائج البحث :

١- أن التنظيم الشكلي المتمركز هو التنظيم السائد في تصميم الشعارات تلاه التنظيم الشكلي التجميعي المتراكب تلاه التنظيم الشكلي التوسعي وظهر أن التنظيم الشكلي المتمركز هو أكثر الأنظمة المستخدمة في تصميم الشعارات . ولم تستخدم الأنواع الأخرى من التنظيم .

٢- لم يحقق التنظيم الشكلي المتبع في الشعارات علاقة في أسس تصميم العلامات فقد ظهر أن (اللون والحجم والاتجاه والملمس) دورا ضعيفا ٠اما القيمة الضوئية فقد كان لها دورا ايجابيا في تصميم الشعارات .

٣- لم يكن لأسس العلائقية للشعارات دورا واضحا وايجابيا في التنظيم الشكلي للشعارات حيث ظهر أن كل من.(الايقاع ، التناسب ، التنوع ، التوازن) هي علاقات سلبية في أداءها التصميمي عدا كل من (الانسجام ، التباين ، السيادة) فقد كانت ذا دوراي ايجابي في التنظيم .

٤- لم تحقق غالبية الشعارات الأداء الوظيفي والذي أنشئ الشعار من اجل تحقيقه بالدرجة الأولى .

التوصيات :

١- أظهرت نتائج البحث استخدام التنظيم الشكلي المتمركز بالدرجة الأولى في تصميم الشعارات ثم تلاه التركيبي ثم التوسعي ولذا فان الباحثة ترى ضرورة استخدام الأنواع الأخرى والمتعددة للتنظيم في الشعارات .

٢- أظهرت النتائج أن اغلب العناصر التصميمية لم تستخدم بشكل ايجابي في التصميم وعليه فان الباحثة توصي بضرورة استغلال هذه العناصر من لون وخط واتجاه في تحريكها في فضاءها في التصميم ذو البعدين من اجل الوصول إلى نتائج منطقية .

٣- ظهر أن هناك دورا ضعيفا لأسس العلائقية للشعارات وعليه تقترح الباحثة ضرورة الاستخدام الأمثل لهذه الأسس والعلاقات المتثلمة بـ (الإيقاع التناسب التنوع التوازن).

٤- ظهر في نتائج البحث عدم قدرة الشعارات على الأداء الوظيفي الايجابي وعليه توصي الباحثة بالتأكيد على هذا الجانب في تصميم الشعارات .

المقترحات :

١- اقتصر البحث على دراسة وتحليل تصاميم الشعارات للجامعات العراقية الرسمية فقط وترى الباحثة ان هناك حاجة لدراسة تصاميم الشعارات للجامعات غير الرسمية .

ملحق رقم (١)

ملحق رقم (١)

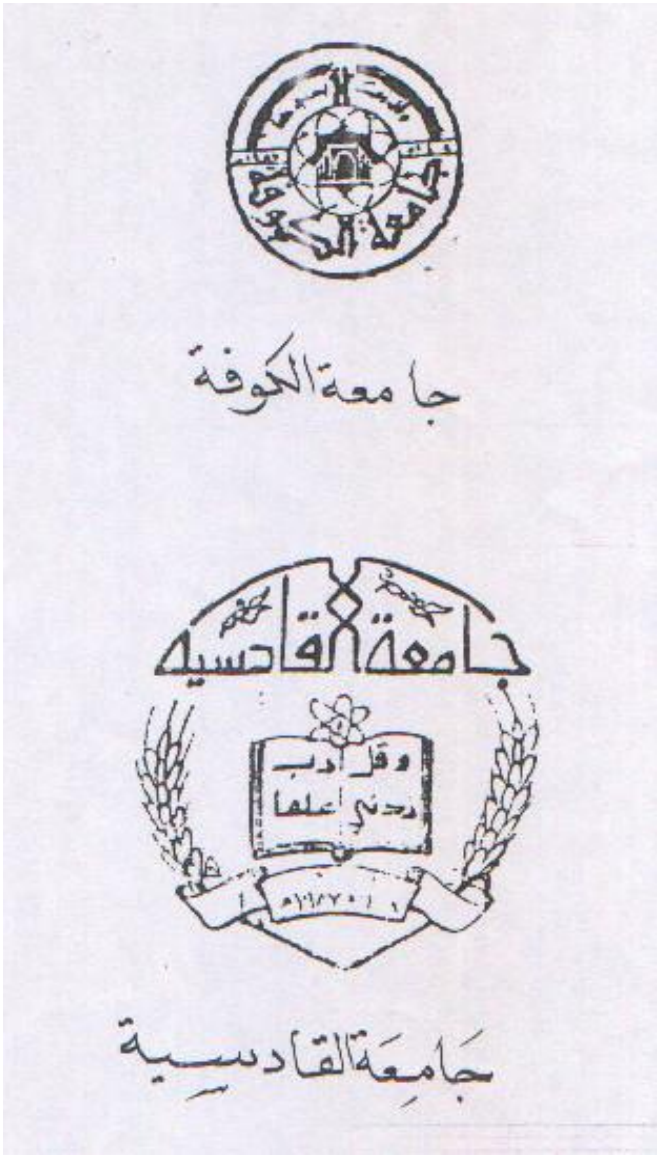
جامعة الكوفة
جامعة القادسية
وقل ادب
ربي زدني علما
جامعة القادسية

ملحق رقم (١)

استمارة التحديد

تضمنت الاستمارة (٥) خمسة محاور رئيسية هي كما يلي :
١- التنظيم الشكلي:
- مركزي
- خطي
- شعاعي
- عنقودي
- شبكي
٢- الكل العام وفاعلية الشعار:
- الحركة .
- مركز السيادة.
٣- فاعلية عناصر التصميم :
- اللون.
- الخط.
- الاتجاه.
- القيمة الضوئية.
- الملمس.
- الحجم .
٤- العلاقات التصميمية :
- إيقاع .
- انسجام .
- تباين .
- توازن .
- تناسب .
- سيادة .
- وحدة .
- تنوع .
٥- الوضع العام للشعار من ناحية الأداء الوظيفي .

ملحق رقم (٢)

قائمة المصادر

أولا:المصادر العربية :

١-المالكي، قبيلة فارس: التناسب والمنظومات التناسبية في العمارة الإسلامية ، كلية الهندسة ،أطروحة. دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

٢- الغانمي ،سعيد ،المعنى والكلمات ، الموسوعة الصغيرة ،بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٩ .

٣- إسماعيل، عز الدين: الفن والإنسان ، بيروت، دار القلم للنشر، ١٩٧٤

٤- ألعاني، صنادر منى العوادي : المدخل في تصميم الأقمشة وطباعتها ،بغداد دار الحكمة للطباعة و النشر، ١٩٩٠.

٥- أدمن ، ارون : الفنون والإنسان ، دار النهضة العربية ١٩٦٥.

٦- الحسني ،أياد:التكوين الفني الخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

٧- البزاز، عزام ، إلى التصميم ، د. ن ، بغداد ،١٩٩٧.

٨- البزاز، عزام ، التصميم حقائق و فرضيات ، بغداد، د. ن ، ١٩٩٧

٩- بالمر.ف :، علم الدلالة ، تر: مجيد عبد الحليم الماشطه ، الجامعة المستنصرية ،١٩٨٥

١٠- جابر، سامية محمد: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث ، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٠

١١- حيدر،كاظم : التخطيط والألوان ، منشورات جامعة بغداد، ١٩٨٤.

١٢- ريد، هربرت: معنى الفن،تر : سامي خشبة ، وزارة الثقافة والأعلام .بغداد ١٩٧٦

١٣- رزق ، سامي : مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي ،مكتبة منابع الثقافة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٤- سوسير، فرديناند: فصول في علم اللغة العام ،تر : أحمد نعيم ، إسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، د.ت

١٥- سكوت ، روبرت جيلام :أسس التصميم ،ط٢، تر: محمد محمود يوسف ،القاهرة دار نحطه مصر للطبع و النشر ،١٩٨٠ .

١٦- سليمان، حسن، سيكولوجية الخطوط، القاهرة، دار الكاتب العربي والنشر، ١٩٦٧

١٧- صالح ، اشرف محمود: تصميم المطبوعات الاعلامية ، مطبعية الوفاء ،القاهرة ١٩٨٢.

١٨- صالح ، قاسم حسين : سايكولوجية إدراك اللون والشكل ، وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨٢

١٩- عبو ،فرج: علم عناصر الفن ،ج ا ، طباعة دار دلفين للنشر ، ميلانو ،١٩٨٢.

٢٠- غيرو ،بيار:السيمياء ، تر :أنطوان أبي زيد ، منشورات عويدات ، د.ت

٢١- فاخوري، عادل:علم الدلاله عند العرب ،ط ا، بيروت،دار الطليعة للطباعة و النشر١٩٨٥.

٢٢- كندراتو ف،م: الأصوات والإشارات ،تر: أشوقي جلال ،الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٢ .

٢٣- كونتينو ،جورج، الحياة اليومية في بابل واشور، تر:سهم طه التكريتي وآخرون ،بغداد، دار الرشيد للطباعة،والنشر،١٩٧٩.

٢٤- ميلنز ،فردريك: الرسم كيف نتذوقه- عناصر التكوين تر:هادي الطائي ،د.ن، بغداد،١٩٩٣

٢٥- همام،طالعت: مائة سؤال عن الإخراج الصحفي ،دار الفرقان ،القاهرة ،١٩٨٤.

ثانيا:المصادر الأجنبية :

26- Francis D.K Ching :Architecture Form, Space Sorder,van Nostrand Reinhold Com. New York 1979 .

27- Graves, Mai Tland :The Art Of Cclcy and Design, Mc- Graw, Hill Book com .. 2nd , ed. , New York , 1951 .